قد خلفوك اماما بعدهم ومضوا　　وابرزوك الى الاسلام واحتجبوا
تحوى العروش اذا ما غبت عن بلد　　حتى تعود فيحيى ميته الحزب
لو لم تعد لم تعد للحوز بهجته　　ولا تورد يوما خده الترب
لولا وجودك فيه اهله هلكوا　　كذاك يهلك بعد كوابك العشب
لو كنت مولى تجازيهم بما اقترفوا　　من الذنوب اذا بادوا بما كسبوا
لم ترح بالعفو عنهم فعل مكرمة　　من عندهم بل على كرحمن محتسب
كسرت جيشهم بالسيف فاجتمعوا　　عليك احزاب ذاك الجيش واعتصبوا
هموا باطفاء نور المجد منك فلا　　فتم فيك ويابى الله ما طلبوا
فكلما اوقدوا نارا لحرب احترقوا　　واحدثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
اخزاهم الله انى يؤفكون ولو　　حازوا الكمال لطريق الافك ما ارتكبوا
تدم على رغمهم بعلا كبر علا　　صداقتهما مثل ضرب الهام والنشب
والبس قميصا من الاجلال في دمهم　　قد نسجته المواضي والقنا كسلب
واسعد بعيد بحبس المعتدين اتى　　مبشرا ارسلته نحوك الحقب
يوم وليك مسرور بعودته　　ويوم عدوك منه كمهم والنصب
فلا عصتك الليالي يا بن سيدها　　وخالفك على اعدائك النوب

وقال يمدحه ويهنئه فى ١٠٢٣

اما طى الصبا نشر التصابى　　فقد نفحت بنا روح الشباب

وهل

وهل طرقت تجر ذيول ليلى　　فقد جاءت معطرة الثياب
وهل رشفت ثناياها فامست　　تحدث عن رحيق مستطاب
تمر بنا فتثنينا سكارى　　كانا لا نفيق من الشراب
كان نسيمها مشكو مشوق　　اخو ادب يلطف بالعتاب
سلوها هل لها وجد بنجد　　فرقت رقة الصب المصاب
سقى نجدا واهليه ملث　　يجارى رعده طول انتحابى
ولا برح الزمان به ربيعا　　يطرز زهره حلل الروابى
محلا فيه مطلول الخزامى　　لمجروح الحشاشة كالسراب
ذكرنا عهده اذ نشتاقا　　كان هواه انفاس الكعاب
يمور دموعه لصادى القلب ريا　　كان بمائه برد الرضاب
اذا ربوعه حزنا مرخنا　　لجين الدمع بالذهب المذاب
نسير جسومنا فوق المطايا　　وانفسنا تسيل على التراب
فكم من فاقد فيه فؤادا　　وواجد مهجة ذات التهاب
الى نخل النخيل نحن شوقا　　وترزم تحتنا خوص الركاب
وتلمح من ثنايا الجزع برقا　　فنحسبه ثغور بنى حباب
بنفسى اسرة اسروا رقادى　　وخلوا بين قلبى والذهاب
سراة تلحق العقبان منهم　　بريش النبل بيضاء العقاب

Copyright © King Saud University